

التص:

الصناعات التقليدية... من الازدهار إلى الاندثار

الصناعات التقليدية هي مكوّن من مكوّنات الحضارة التي ينتمي إليها هذا البلد أو ذاك. فالحضارة الطينية، على سبيل المثال، أنتجت المصنوعات الفخارية. والحضارات التي نشأت في بيئة جبلية، اعتنت بالمنحوتات الحجرية والخشبية، سواء للاستخدام اليومي أو الزينة، والحضارات الساحلية استمدت صناعاتها من حاجتها لعبور البحار. ولهذا دخلت تلك الصناعات، أو الحرف، أو المهارات اليدوية، في باب التراث، لكنّها أيضاً، كانت ولا زالت (تمثل جانباً) محل اعتبار في الدورة الاقتصادية لهذا البلد أو ذاك، حتى يصير لها باع طويل في المستقبل. غير أنّ هذه الصناعات اليوم تكافح على أكثر من جبهة، أولها جبهة الركود والكساد الاقتصادي الذي سببته جائحة كورونا، وثانيها انصراف الناس عنها إلى ما وفّرت التكنولوجيا الحديثة من بدائل، وثالثها تخلي أكثر العاملين في هذا القطاع عن مهنتهم التقليدية بحثاً عن مصادر للرزق أوفر وأيسر، ورابعها توفر منتجات مقلدة لأكثر الأدوات "خصوصية" و"وطنية" و"تراثية" من لدن مصانع تمتد من سنغافورة إلى الصين...

وتشتهر كل منطقة فيها بحرف معينة (تتابع على ممارستها الأجيال)، بحسب توفر الخامات الأولية التي لها دور في توطيد الحرف في المكان، فمثلاً تشتهر بعض الصناعات في مناطق زراعة النخيل، والحلي والمجوهرات في المناطق الساحلية، والعطور في المناطق الزراعية، وتتمثل أبرز الحرف التقليدية في السعدية مثلاً في المشغولات الخشبية اليدوية والنخيلية والمعدنية والفخارية والجلدية والنسيج والحلي والمجوهرات والتجليد والتذهيب، وتفرغ منها محلات حرفية مفصلة تصل في مجملها إلى 44 حرفاً. وكبافي القطاع، تأثر الحرفيون من أزمة كورونا بعد (أن توقفت الفعاليات) والمهرجانات التراثية، التي تُعتبر المنفذ الرئيس لعرض منتجاتهم وتسويقها. وجاءت برامج دعم لهم من هيئة التراث، وذلك بتزوين الأماكن الحكومية وبعض المواقع التجارية والسياحية مثل الفنادق والمطاعم بقطع لحرفيات وحرفيين سعوديين، وكذلك اعتمدت الهدايا الحرفية للوفود الرسمية القادمة والجهات الحكومية والقطاع الخاص، وعملت على خطة من أجل تجهيز منافذ بيع المنتجات الحرفية في الأماكن السياحية كالفنادق والمواقع الأثرية والسياحية والمطارات.

موقع اندبندنت عربية – بتصرف

الأسئلة:

الوضعية الأولى:

1. أبرز العلاقة بين البيئة الجغرافية والصناعات التقليدية التي تنتجها الشعوب.
2. حدّد التحديات التي تواجه الحرف التقليدية في الوقت الحالي.
3. قدّم حلا واحدا تم اتخاذه لدعم الحرف التقليدية بعد الأزمة.
4. لخص مضمون النص في فكرة عامة.
5. اشرح كلمتي: تكافح - توطين.
6. ابحث في السند عن ضد كلمة: النشاط ثم وظفها في جملة من إنشائك.

الوضعية الثانية:

1. أعرب ما تحته خط في النص إعرابا تاما.
2. أعرب ما بين القوسين إعرابا جمل.
3. سمّ واشرح الصورة البيانية الآتية: حَتَّى يَصِيرَ هَا بَاغٌ طَوِيلٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
4. اكتب بالحروف العدد الوارد في السند: تَصِلُ فِي مُجْمَلِهَا إِلَى 44 حِرْفَةً.
5. ميّز نوع الأسماء فيما يأتي: مُكَوَّنٌ - مَصَادِرٌ - الْمُنْفَذُ.
6. استخرج من النص:

بدلا مطابقا	رابطا منطقيا	مفعولا لأجله	ظرف مكان	ممنوعا من الصرف لعلتين	تمييزا وبين نوعه

7. بين النمط الغالب على الفقرة الأولى ومثل له بأحد مؤشرات.

8. استخلص المحسن اللفظي في الفقرة الأولى وبين أثره.

الوضعية الإدماجية:

السياق: تُعتبر الصناعات التقليدية جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية لأي مجتمع، حيث تعكس تراثه وتاريخه العريق، لكنها تواجه تحديات في ظل التطور التكنولوجي والصناعي الحديث.

السند: "التراث هو الجسر الذي يربط الماضي بالحاضر، ومن لا يحافظ على تراثه، يفقد جزءًا من هويته".

التعليمية: اكتب مقالة تفسّر فيها أهمية الصناعات التقليدية في الحفاظ على التراث الثقافي، مبرزًا دورها في التنمية الاقتصادية، مع تقديم أمثلة عن بعض الحرف التقليدية في الجزائر.

الوضعية الأولى:

1. أبرز العلاقة بين البيئة الجغرافية والصناعات التقليدية التي تنتجها الشعوب: مثل الحضارة الطينية، على سبيل المثال، أنتجت المصنوعات الفخارية، بينما اعتنت الحضارات التي نشأت في بيئة جبلية بالنحت على الحجر والخشب، سواء للاستخدام اليومي أو للزينة. أما الحضارات الساحلية، فقد استمدت صناعاتها من حاجتها إلى عبور البحار.
2. حدّد التحديات التي تواجه الحرف التقليدية في الوقت الحالي: هذه الصناعات أصبحت اليوم، تكافح على عدة جبهات، أولها الركود والكساد الاقتصادي الذي تسببت فيه جائحة كورونا، وثانيها انصراف الناس عنها لصالح البدائل التي وفّرتها التكنولوجيا الحديثة، وثالثها تخلي العديد من العاملين في هذا القطاع عن مهنتهم التقليدية بحثاً عن مصادر رزق أوفر وأسهل، ورابعها انتشار المنتجات المقلّدة لكثير من الأدوات ذات الطابع الخصوصي، الوطني، والتراثي، التي تُصنّع في دول تمتد من سنغافورة إلى الصين.

1. قدّم حلاً واحداً تم اتخاذه لدعم الحرف التقليدية بعد الأزمة:
 - تزيين الأماكن الحكومية وبعض المواقع التجارية والسياحية، مثل الفنادق والمطاعم، بقطع حرفيات وحرفيين سعوديين
 - اعتماد الهدايا الحرفية للوفود الرسمية القادمة والجهات الحكومية والقطاع الخاص
 - إعمال خطة من أجل تجهيز منافذ بيع المنتجات الحرفية في الأماكن السياحية كالفنادق والمواقع الأثرية والمطارات.
2. لخص مضمون النص في فكرة عامة: الصناعات التقليدية جزء من التراث الثقافي والاقتصادي، لكنها تواجه تحديات تهدد باندثارها، لذا يجب دعمها وتطويرها للحفاظ عليها.
3. اشرح كلمتي: تُكافح: تجاهد - تقاوم... - توطن: تثبتت - ترسيخ...
4. ابحث في السند عن ضد كلمة: النشاط ثم وظيفها في جملة من إنشائك: النشاط ≠ الركود. الركود الدائم يجعل صاحبه غير موفق في الحياة لأن النجاح يحتاج إلى جهد كبير

الوضعية الثانية:

1. أعرب ما تحته خط في النص إعراباً تاماً.
 - الزينة: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
 - صناعاتها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة النابتة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
 - بدائل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة النابتة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
 - كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
2. أعرب ما بين القوسين إعراباً جملاً:
 - (تُمثّل جانيًا): جملة فعلية في محل نصب خبر لا زالت
 - (تتأبّع على ممارستها الأجيال): جملة فعلية في محل جر نعت

- (أن توقفت الفعاليات): مصدر مؤول في محل جر مضاف إليه

3. سمّ واشرح الصورة البيانية الآتية: حَتَّى يَصِيرَ لَهَا بَاعٌ طَوِيلٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: كناية عن الشهرة.
4. اكتب بالحروف العدد الوارد في السند: تَصِلُ فِي مُجْمَلِهَا إِلَى 44 حَرْفَةً: ... إلى أربع وأربعين حرفاً.
5. مَيِّز نوع الأسماء فيما يأتي: مُكَوَّنٌ: اسم فاعل - مَصَادِرٌ: صيغة منتهى الجموع - الْمَنْقَدُ: اسم مكان.
6. استخرج من النص:

بدلاً مطابقاً	رابطاً منطقياً	مفعولاً لأجله	ظرف مكان	ممنوعاً من الصرف لعلتين	تمييزاً وبين نوعه
هذا القطاع - هذا البلد	غير أنّ	بحثاً	لدن	سنغافورة	حرفة ونوعه ذات

7. بين النمط الغالب على الفقرة الأولى ومثل له بأحد مؤشرات: تفسيري: ومؤشره: التعريفات والشروحات مثل: تعريف الصناعات: هي مُكَوَّنٌ مِنْ مُكَوَّنَاتِ الْحَضَارَةِ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا هَذَا الْبَلَدُ أَوْ ذَلِكَ...
8. استخلص المحسن اللفظي في الفقرة الأولى وبين أثره: السجع: وَالْحَضَارَاتُ الَّتِي نَشَأَتْ فِي بَيْئَةٍ جَبَلِيَّةٍ، اعْتَنَتْ بِالْمُنْحَوَاتِ الْحَجَرِيَّةِ وَالْحَشَبِيَّةِ. وأثره: إيقاع نغمة صوتية تطرب لها الأذن.

الوضعية الجزئية الثانية: حل الوضعية الإدماجية: (للاستئناس وليس للحفظ)

تُعَدّ الصناعات التقليدية جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لكل مجتمع، حيث تعكس تاريخه وتراثه العريق. ورغم التطور الصناعي الحديث، لا تزال هذه الحرف تحظى بأهمية كبيرة، سواء في الحفاظ على الثقافة أو في دعم الاقتصاد المحلي. فكيف تساهم الصناعات التقليدية في حماية التراث وما أهميتها في المجتمع؟

تلعب الصناعات التقليدية دوراً رئيسياً في توارث العادات والتقاليد، حيث تعكس مهارات الأجداد وأساليبهم الحرفية التي تناقلتها الأجيال. ومن بين هذه الصناعات نجد صناعة الفخار، التي تتميز بتصاميمها الفريدة، وصناعة الزرابي التقليدية التي تحمل نقوشاً مستوحاة من الثقافة الأمازيغية، إضافة إلى صناعة الخليّ الفضية التي تشتهر بها بعض المناطق الجزائرية مثل القبائل الكبرى. إلى جانب دورها الثقافي، تساهم هذه الصناعات في دعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل للكثير من الحرفيين، خاصة في المناطق الريفية. كما تُعتبر مصدر جذب سياحي، حيث يقبل السياح على شراء المنتجات التقليدية كتذكارات تعبر عن الهوية الوطنية. ولعل أبرز مثال على ذلك الأسواق التقليدية في الجزائر، مثل سوق القصبة في العاصمة، حيث يُعرض أجمل ما أبدعته الأيدي الحرفية.

لكن رغم هذه الأهمية، تواجه الصناعات التقليدية تحديات عديدة، مثل نقص الدعم الحكومي، وغياب الترويج الكافي لها، بالإضافة إلى المنافسة مع المنتجات العصرية. لذا، يجب العمل على حمايتها من خلال تشجيع الشباب على تعلم هذه الحرف، وفتح مراكز تدريبية لضمان استمرارها، إلى جانب تعزيز التسويق الإلكتروني لتوسيع نطاق انتشارها.

في الختام، تمثل الصناعات التقليدية كنزاً ثقافياً يجب الحفاظ عليه، لأنها ليست مجرد مهنة، بل هي جزء من هوية الأمة وتراثها العريق. لذا، يتوجب على الجميع، من أفراد وحكومات، العمل على حمايتها وتطويرها لضمان استمراريتها في ظل العولمة. وكما يُقال: "من لا ماضي له، لا حاضر ولا مستقبل له."